ISSN: 3079-062X
مجلة علمية محكّمة نصف سنوية تصدر عن الجمعية الليبية للعلوم التربوية والإنسانية
https://alasala.alandalus-libya.org.ly/ojs/index.php/aj/index

# المعالم الأثرية في مدينـــة بني وليد
# بين الواقـــع والمأمول في الفترة ما بين 238- 1822م

د. ضو أحمد ضو الشندولي*
قسم الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة بني وليد، ليبيا
dawahmed58@gmail.com

تاريخ الاستلام 1/27 / 2026م تاريخ القبول 22 / 4 / 2026م

# Archaeological Sites in the City of Bani Walid
# Between Reality and Aspirations, 238–1822 CE

*Dr Dhaw Ahmad Dhaw Al-Shanduli
Associate Professor, Department of Geography, Faculty of Arts, University of Bani Walid
dawahmed58@gmail.com

Summary:
The historic city of Bani Walid boasts hundreds of archaeological sites, including
Roman ones such as castles, forts, surface water wells, underground rainwater cisterns
and dams, or Islamic ones such as the city of Ben Tliss, mosques, prayer halls and ancient zawiyas
and olive presses. All these landmarks are situated on the banks of the Wadi Bani Walid, which
the city and in the neighbouring valleys, such as the Dinar, Ghibin, Maymun and Fadraj valleys. Archaeological landmarks
that continue to stand the test of time, defying climatic conditions and natural forces, await only maintenance,
restoration and attention, to be transformed from a state of neglect and disrepair into one that rivals other
world-class tourist attractions. This research therefore discusses the prospects and the challenges facing
the development and investment in these resources. It does so across four main themes, namely :
The first theme: introducing the city of Bani Walid in terms of its


حقوق النشر © للمؤلف/للمؤلفين 2025. ينشر هذا البحث بموجب رخصة المشاع الإبداعي Creative Commons (CC BY-NC

location and setting.
The second theme: an introduction to these archaeological sites according to their historical periods .
The third theme: the geographical distribution of the city's archaeological sites
according to their geographical location .
Axis 4: The current state of the city's archaeological sites
and the attention they require, such as restoration, maintenance and security.
The paper concludes
with a set of findings and recommendations
Keywords: Al-Darbah, cisterns, retaining walls, alignment


## الملخّــص :

تتمتع مدينة بني وليد الضاربة في التاريخ بمئات من المواقع الأثرية، سواء الرومانية كالقلاع والحصون وآبار المياه السطحية وصهاريج مياه الامطار الأرضية والسدود التعويقية، أو الإسلامية، كمدينة بن تليس والمساجد والجوامع والزوايا العتيقة ومعاصر الزيتون، تقع هذه المعالم كلها على ضفتي وادي بني وليد الذي يحتضن المدينة وفي الأودية المجاورة لها، كوادي دينار وغبين وميمون وفدراج. معالم أثرية لازالت تحاكي الزمن متحدية ظروف المناخ وعوامله الطبيعية فقط تنتظر الصيانة والترميم والاهتمام، لينقلها من واقع التسيب والإهمال إلى واقع مجاراة غيرها من المعالم السياحية العالمية. لذلك جاء هذا البحث يناقش الآفاق المنتظرة، والتحديات التي تواجه تنمية هذه الموارد واستثمارها. وذلك في أربعة محاور أساسية وهي:

المحور الأول: التعريف بمدينة بني وليد موقعا وموضعا.

المحور الثاني: التعريف بهذه المعالم الأثرية حسب فترتها الزمنية.

المحور الثالث: التوزيع الجغرافي للمعالم الأثرية بالمدينة حسب موقعها الجغرافي.

المحور الرابع: الواقع الحالي للمعالم الأثرية بالمدينة وما تحتاجه من اهتمام، كالترميم والصيانة والحراسة. لتنتهي الورقة بمجموعة من النتائج والتوصيات


**الكلمات المفتاحية**: الضاربة ، الصهاريج ، سدود التعويقية ، مجاراة

## المقدمـــــــــــة:

جاء هذا البحث للتعريف بالمعالم الأثرية والتاريخية الواقعة بمدينة بني وليد التي يزيد عددها عن (400) موقع تقريباً، وقد اتخذ بعض منها كنموذج من حيث أشكالها وأنماطها ولتتبع الفترة التاريخية التي نشأت فيها وتوزيعها الجغرافي ، وبيان واقعها الحالي ، ومدى الاستفادة منها كمورد سياحي مستقبلي للمدينة، حيث سيتم تسليط

الضوء على هذا النمط من العمران القديم الذي انتشر في فترة ما على ضفتي وادي بني وليد وروافده، معماراً لازال يحتفظ بنمطه الأثري والتاريخي رغم ما أصابه من اهمال وتخريب، والذي تجسد في قلاع وحصون رومانية، ومساجد عتيقة وزوايا، ومعاصر لعصر الزيتون وأضرحة ، ومزارات . نمط معماري اعتمد في تشييده على مواد أولية مصدرها البيئة المحيطة بالمدينة، على الحجارة والطين والجبس، والجص، وفي أسقفه على جدوع الزيتون والبطوم والنخيل وأغصان السدر. أرث حضاري تفردت به هذه المدينة يرجع تاريخ نشأته بعضه إلى الفترة الرومانية، والبعض الآخر إلى ما بعد فترة الفتح الإسلامي. نمط يعكس جانباً من حضارة مدينة ضاربة في التاريخ إلى جانب ما تميز به من سمات ومعان جمالية وروحانية، تمحورت مشكلته حول ما تعانيه مواقعه الاثرية والتاريخية والدينية من إهمال وتخريب رغم أن ترميمها لا يكلف جهدا ولا وقتا ولا مالا، وقد ازداد واقعها سُـــوءاً ببداية العام 2011م، حيث تعرضت للهدم والتفجير والسرقة والنهب، وقد صيغت مشكلة البحث في شكل استفسار وهو: ما الحالة التي أصبحت عليها هذه المواقع، وهل من امكانية لإيجاد حلول ناجعة؟ ومن خلال مجموعة من التوصيات التي يمكن أن توجه للهيئة العامة للآثار وللبلدية بالمدينة لإنقاذ ما يمكن انقاذه من هذه المواقع عن طريق برنامج سريع للصيانة والترميم. أما هدفه فهو دراسة هذه المواقع لإبراز ما تحويه من آثار وموروث حضاري، وبيان نمط وشكل هذا النوع من المعمار ولفت انتباه الجهات المسؤولة بالمدينة، وسكانها للاهتمام بهذا الموروث وما تميز به من خصائص ومميزات، كقدم المبني، وارتباطه بطبوغرافية المدينة، وظروفها في فترة مضت من الزمن بضفتي واديها. ومن خلال مشكلة البحث وهدفه افترض الاتي:

ــ أن هناك ارتباطاً بين المواقع وبين ما توافر في البيئة المحيطة من مواد أولية.

ـ ارتباطها بتمركزات السكان على ضفتي الوادي وأبار المياه السطحية.

ــ أن الحالة التي آلت إليها هذه المواقع تستوجب الإسراع في ترميمها وصيانتها قبل فوات الأوان. أما منهجيته فقد اعتمد على ثلاثة مناهج، المنهج التاريخي لتتبع الظاهرة المدروسة، وذلك من خلال تطورها في منطقة الدراسة، مع تحليل أسباب هذا التطور وتعليله عبر الزمن، والمنهج الوصفي التحليلي: لوصف كل ماله علاقة بالظاهرة المدروسة والظروف المحيطة بها، ثم يأتي المنهج الكارتوغرافي : في شكل خرائط وصور فتوغرافية . وستتم مناقشة ذلك في محاور أربعة رئيسة وهي : الأول سيتناول مدينة بني وليد موقعا وموضعا. أما الثاني: سيعرف بهذه المعالم الأثرية حسب فترتها الزمنية. ليأتي الثالث متناولاً التوزيع الجغرافي للمعالم الأثرية بالمدينة حسب موقعها

الجغرافي، وأخيراً الرابع يأتي واصفاً الواقع الحالي للمعالم الأثرية بالمدينة وما تحتاجه من اهتمام، كالترميم والصيانة، لينتهي البحث بمجموعة من النتائج والتوصيات.

## ــ المحور الأول ـ التعريف بمدينة بني وليد موقعا وموضعا:

**أ ـ مدينة بني وليـــد:** بني وليد كما ينطقها السكان والتي استهدفها هذا البحث تعني مركز المدينة وكذلك المنطقة (البلدية)، وقد عرفت في مراسلات وخرائط الدولة العثمانية التي أسست فيها مركزها سنة 1838م بما يسمى بقضاء ورفلة نسبة لإقليمها (ورفلة)، أما فترة الاحتلال الايطالي فكانت تعرف ببني وليد وكتبت في مراسلاتهم وخرائطهم بهذا الشكل (BENI ULID)، أما فترة الإدارة الانجليزية فقد كتبت على هذا الشكل BANI WALE)) ، وذلك حسب امتداد حدودها الإدارية ومساحتها البالغة (19710كم2) ، وقد ذكرها الرحالة الجغرافي الحسن بن الوزان الملقب (ليون إفريقيا) الذي مر بمنطقة طرابلس في عام 1518م ، في كتابه وصف إفريقيا 1488– 1573م ، كما ذكرها عند مرورهم بها في رحلتهم المتجهة إلى السودان (1822م ) كل من : الرحالة الدكتور (أودني ) ، والقبطان (كلابرتون) ، والرائد (دنهام ديكسون) ، والرحالة (الكسندر لينج) الذي غير طريق طرابلس غدامس الغير الآمن حسب قوله بطريق بني وليد إلى الجنوب نظرا ليسره وأمنه ، والرحالة الألماني( فوجل1852م ) ، حيث مر بالمدينة سالكا طريق الجنوب عن طريقها إلى( أبي نجيم سوكنة) ، ثم سبها حتى وصل مرزق ، ثم الرحالة الألماني (جوستاف نشتيجال) الذي سلك طريق فوجل مارا ببني وليد حتى وصل مرزق في 27مارس 1874م ، (الديناصوري ، 1967 ، ص 23،18،17 ) ، كذلك المؤرخ والجغرافي عبد المنعم الحميري ، والمؤرخ البكري في كتابه المسالك والممالك، ، والرحالة الألماني غيرهارد رولفس في تقاريره حين زار بني وليد في سنة )1879م . (السكبي. 2024، ص1668).

**ب ــ موضع مدينة بني وليد** : تتموضع مدينة بني وليد على سهل حجري يمتد على طول ضفتي واديها ، شمالا وجنوباً وشرقاً وغرباً ، وتقطع هذا السهل روافد الوادي وتفصل بين أحياء المدينة السكنية ، وذلك حسب خطوط تقسيم مياهه ، حيث يمتد العمران على شكل مستطيل على جانبي الوادي مرتفعاً عن قاعه في حدود 30 متراً تقريباً، متماشياً مع ارتفاع وانخفاض السهل الذي يتراوح بين 30 ـــ 208متراً تقريباً ، ويبلغ اقصى ارتفاع له ( 208 ) متراً تقريباً عند خزان النهر الصناعي الواقع قرب مطار بني وليد .أما ارتفاعه على طول الوادي فيتراوح ما بين 200 ـــ 260

متراً تقريباً شرق غرب بطول لا يقل عن25 كم تقريبا ، وبعرض يتراوح ما بين 1.5 – 3 كم .

**ج ــ موقع مدينة بني وليـــد:** تقع مدينة بنى وليد في الركن الشمالي الغربي من ليبيا، ويبعد مركزها عن العاصمة الليبية طرابلس حوالي 180كم نحو الجنوب الشرقي، تحدها من الشمال منطقتا ترهونة وزليتين ومن الغرب غريان ونسمة ومن الجنوب والشرق منطقة سرت. أما من الشمال الشرقي فتحدها منطقة مصراته، وهي بهذا الموقع تتوسط المنطقة الوسطى من ليبيا (مصراته، زليطن،سرت، تاورغاء، الهيشة)، وتشكل عقدة مواصلاتها، كما تعتبر حاضرة قدم الجبل الغربي الأمر الذي جعلها ترتبط حاليا بمدن الجنوب والجنوب الغربي، (كمزدة، والشويرف) وأبي نجيم والتي ارتبطت بها تاريخياً واجتماعياً منذ القدم وذلك عبر طرق القوافل المتجهة من طرابلس جنوبا قاصدة سبها ومرزق ومنها للنيجر والسودان ، وقد أشار لها الدناصوري في كتابة جغرافية فزان. (1967، 17-23) . أن خمس رحلات قد مرت بهذه المدينة في الفترة بين عامي (1819م -1874م) (الديناصوري، 1967، ص 17، 18، 20، 23).

**الخريطة رقم (1) الرحلات الخمس التي مرت بمدينة بني وليد**

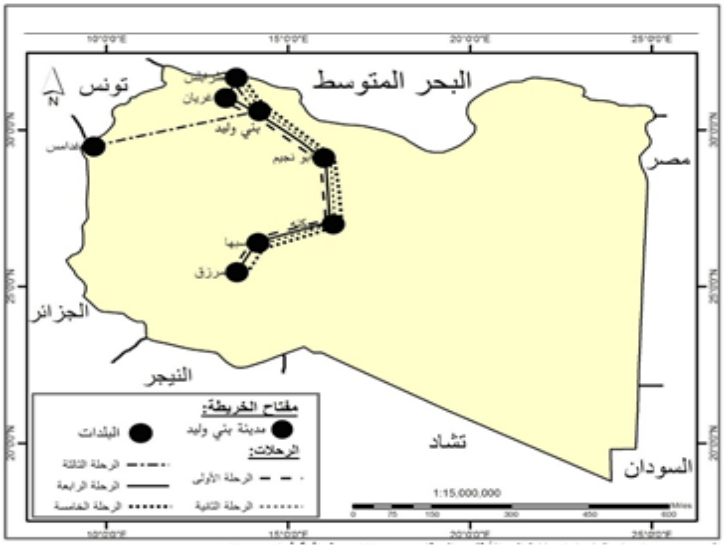


**المصدر: من اعداد الباحث استنادا إلى الأطلس الوطني ص 28، جغرافية فزان 17، 18، 20، 23**

وهذا الموقع جعلها تقع ضمن العروض المعتدلة الدافئة، ولكن بعدها عن خط الساحل جعل مناخها قارياً وشبه صحراوي وينعدم وصول المؤثرات البحرية الملطفة

للجو إليها، حيث لا يتجاوز المتوسط السنوي للأمطار فيها (60 مم) تقريباً. الخريطة رقم (2).

**الخريطة رقم (2) موقع منطقة الدراسة**

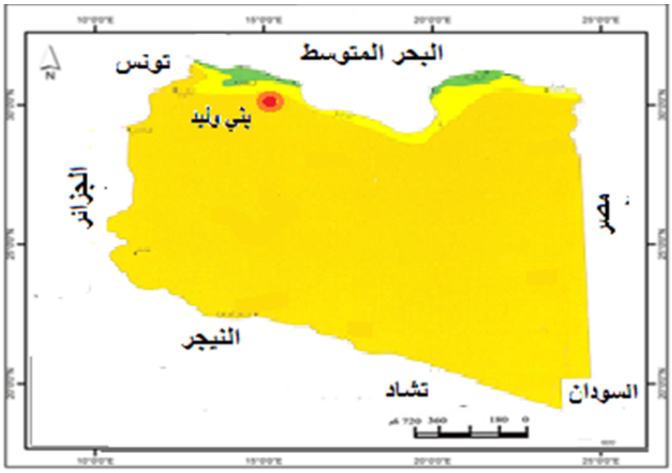


**المصدر: من اعداد الباحث استناداً إلى مصلحة المساحة. الأطلس الوطني. ص26**

أما امتداد المدينة عمرانياً، فقد شهدت امتدادا عمرانياً منذ 1984م، وازداد هذا الامتداد عشوائيا فيما بعد العام 2011م، بعد غياب الدولة وتدمير مكتب التخطيط العمراني بالبلدية، حيث وصلت مساحتها الآن إلى -( 90كم2 ) تقريباً، خاصة من ناحيتى الشمال والجنوب .

## ــ المحور الثانـي ـ التعريف بالمعالم الأثرية حسب فتراتها الزمنية :

نظراً لكثرة المواقع الأثرية التي تحويها المدينة سيتم الاكتفاء بنموذجين فقط من المعالم الأثرية الموجودة بالمدينة حسب فترتها الزمنية والتي ستبدأ بالأقدم فالأحدث وهي كالتالي: النموذج الأول القلاع والحصون، والنموذج الثاني المساجد العتيقة.

ــ النموذج الأول: القلاع والحصون: ينتشر هذا النمط من المعالم والتي تعود نشأته للعصر الروماني عندما تمت السيطرة لهم على شمال ليبيا بأكمله في ( 68 أو 89 م ) ، إذ تغلبوا على ثورة قبيلة (ناسامونية ) العظيمة التي كانت تعيش شرقي منطقة طرابلس وعلى امتداد خليج سرت ، ونتيجة لصعوبة حماية منطقة طرابلس وتأمينها من مجابهة ضغط القبائل عل الحدود الطويلة المفتوحة بدأ في إنشاء نظام الدفاع عن الحدود فيما يسمى إقليم طرابلس (lims Tripltaus) والذي أنشئ في عهد الامبراطور كراكلا ، وقد أطلق عليه اسم الكنتاريوس الجديد (centarius new) ،

ورأي هذا جودتشيلد وورد بيركنز ، وأكد أن الفرقة الثالثة استبدلت بعد تسريحها في(238م) بنظام جديد في الدفاع عن الحدود بناء نظام نقط حدود بها حاميات من وحدات غير نظامية أو إقليمية (جاد الله ، 1968م. ص319) كما أشارت إلى ذلك النظام موسوعة تاريخنا في جزئها الثالث عندما تناولت الحدود الرومانية بمنطقة طرابلس والتي أطلق عليها مصطلح الاحزمة التي تطوق الجبل الغربي،( تاريخنا. ج ،1977م .ص 88)

**الصورة رقم (1) القلاع الرومانية**

**المصدر: من تصوير الباحث 2020م**

كذلك جون رايت في كتابه تاريخ ليبيا منذ اقدم العصور والذي ترجمه للعربية الميار واليازوي، حيث تعرض لهذا النوع من النظام الدفاعي ، ( رايت ،1972م . ص 52 , 53) ، نموذج دفاعي انتشر على ضفتي وادي بني وليد وروافده، حيث تعدى عدده (55) بين قلعة وحصن ، لازالت تتحدى وتقاوم عوامل الزمن، وقد اتخذت قلعة سيدي عباس كما تسمى كنموذج في هذا البحث والذي يقع ضريحه ملحقا بمسجد بجوارها . الصورة رقم (2)، والذي للأسف تعرض كموقع أثرى يحوي العديد من الكتابات والتواريخ ومجموعة من القبور التي كانت بالإمكان أن تفصح لأي باحث عن الفترة التي شيد فيها الشيخ عباس المسجد وكذلك الضريح للتفجير ثم للمسح بالكامل وإنشاء مسجد مكانه دون علم من مكتب الأوقاف أو مكتب السياحة والاثار بالمدينة.

الصورة رقم (2) ضريح سيدي عباس .

**المصدر: من تصوير الباحث 2007م**

أما القلعة وملحقاتها فهي لازالت باقية تصارع عوامل الزمن وهي عبارة عن مبني مربع الشكل بمدخل واحد باتجاه الجنوب وبعرض (7.80)، وبطول (7.80) - وارتفاع (7) متر تقريباً، شيدت كغيرها من القلاع من الحجارة الكلسية الصغيرة المهذبة ومؤنة الطين والجبس على ربوة تطل مباشرة على وادي بني وليد من الناحية الجنوبية. أما هيكل المبني فهو يتكون من دورين مقسم كل دور لمجموع من الغرف ، ومحاط بسياج مستطيل الشكل يحوي مجموعة من الدور بمدخل واحد تصدعت جدرانه وتساقطت أركانه يبلغ طوله (50) ، وعرضه (55 ) متر تقريباً أما المبنى فهو كغيره من القلاع والحصون قد تتأثر بفعل العوامل الجوية من أمطار ورياح ، حيث تساقطت جدران الدور الثاني مع السقف ولم يتبق إلا الدور الأرضي بشكل متكامل ، وعلى العموم حالة المبني حاليا يمكن ترميمها إذا وجد من يهتم بهذا النوع من المواقع الاثرية من طرف الجهات المسؤولة كمصلحة السياحة والاثار بالتعاون مع مكتب السياحة والآثار والبلدية بالمدينة .

**ـ النموذج الثاني ـ المساجد العتيقة:**

ينتشر هذا النمط من المساجد في المدينة على طول واديها وعلى مستوى محلاتها السكنية الخمسة عشرة، حيث بلغ عددها (50) مسجداً، منها (20) مسجداً موجوداً على الطبيعة يحتاج جميعها للاهتمام والترميم والصيانة، (18) مسجداً تم ازالتها وبناء مساجد حديثة مكانها، أما الاثنتا عشرة الباقية فهي إما تم هدمها كمسجد (لسقة) والبناء مكانها ، أو تم تفجيرها كمسجد (سيدي طريف، وابوراوي ، والفقي ) وتحولت إلى ركام بعد العام 2011م . هذا النمط من المساجد قد تم الاهتمام به من طرف الدولة

الليبية ، وحرصا منها على ابراز هذا النوع من التراث الإسلامي والحضارة الإسلامية في ليبيا عهدت إلى مصلحة الآثار بإبرازه وذلك بالقيام بإعداد مشروع موسوعة للآثار الإسلامية والذي صدر الجزء الأول منه 1980م ، حيث تضمن دراسة ثلاث وسبعين مسجداً من المساجد التاريخية في كل من مدينة طرابلس القديمة ومساجد مدينة مصراته ، وزليطن ، والخمس ، ومسلاته ، وترهونة ، وبني وليد ، ومدينة بنغازي ، وقد خُصت مدينة بني وليد بدراسة ستة مساجد وهي : ( مسجد الرزقة ، ومسجد الشيخ أبو رأس ، ومسجد عبد النور ، ومسجد علي بن عيسى المغربي ومسجد حي القطانشة ، ومسجد الحاج أحمد ) ، في الوقت الذي تعهدت فيه المصلحة بإصدار الجزء الثاني لهذه الموسوعة عن المساجد والمعالم الإسلامية الأخرى المنتشرة في أنحاء ليبيا ، ( شقلوف وآخرون ،1980م. ص 5 ) ، وقد اوفت المصلحة بوعدها ، حيث صدر الجزء الثاني من الموسوعة في العام 1989م ، متناولاً بالدراسة ستة وثلاثين مسجداً من المساجد القديمة ذات الأهمية التاريخية والأثرية والمعمارية والفنية في كل من :( غدامس ، درنه ، المرج ، سوكنه ، اوباري ، مصراته ، زليطن ، سبها ) ، ( موسوعة الآثار الإسلامية ، 1989م. ص 7 ) ، ولم يكن وللأسف لمساجد مدينة بني وليد نصيبٌ في هذا الجزء رغم أنها تشكل ما نسبته (43 %) تقريباً من مجموع المساجد على مستوى ليبيا، وقدم تاريخ إنشائها الذي تباين ما بين عامي (1403م ، 1577م ) ، كمسجد سيدي صرار الذي يعود تاريخه إلى ( 642م ) والذي اتُخذ نُموذجا في هذا البحث ، وحتى ننصف هذه المدينة الضاربة في التاريخ بمورثها التاريخي والعلمي والحضاري والتي لا تقل أهمية عن المدن الليبية الأخرى ، فقد اتخذ أقدم المساجد العتيقة فيها كنموذج وهو مسجد سيدي صرار.

1 ـــ مسجد سيدي صرار العتيق: ينسب هذا المسجد لسيدي الشيخ سرار بن عمارة ويقع هذا المسجد على ربوة بمحلة سوف الجين بضفة وادي بني وليد الجنوبية ويبعد عن مركز المدينة بحوالي 6 كيلومتر، وهو يعد أحد مساجد مدينة بني وليد العتيقة التي تباين تاريخ إنشائها ما بين 1403 -1577 م. أما حالته فقد تعرض لما تعرضت له بقية المساجد العتيقة بمدينة بني وليد من عدم الاهتمام والترميم والصيانة الدورية، فتساقط سقفه وتغيرت ملامح جدرانه وأصبح عرضة لأثر العوامل الطبيعية خاصة الأمطار، هذا النمط المعماري من المساجد ساد في المدينة في تلك الفترة من الزمن، فقد شيد كبيت لصلاة الأوقات يقع مدخله لجهة الشرق بعرض (1.10) متر تقريباً. والذي يتضح بأنه تعرض للترميم في فترة مضت غير مؤرخة مع نافذة واحدة في الاتجاه نفسه بعرض (40) سم تقريبا.

**الصورة رقم (3) مسجد سيدي صرار**

**المصدر: من تصوير الباحث 2020م**

أما بالنسبة لهيكل المبنى حسب مخططه فهو مربع الشكل (5.20 × 5.20) أمتار تقريباً، أما ارتفاعه فلا يتجاوز المترين تقريباً. الصورة رقم (3)، وسقفه المسطح والذي يغطي مساحة قدرها (27م$^2$) تقريباً ، فقد شيد من مجموعة من عوارض الزيتون تغطي المسافة بينها اعواد السدر وتغطيها مؤنة الطين المخلوط بتبن القمع منعا لتسرب ماء المطر للداخل .

الشكل رقم (1) مخطط مسجد سيدي صرار

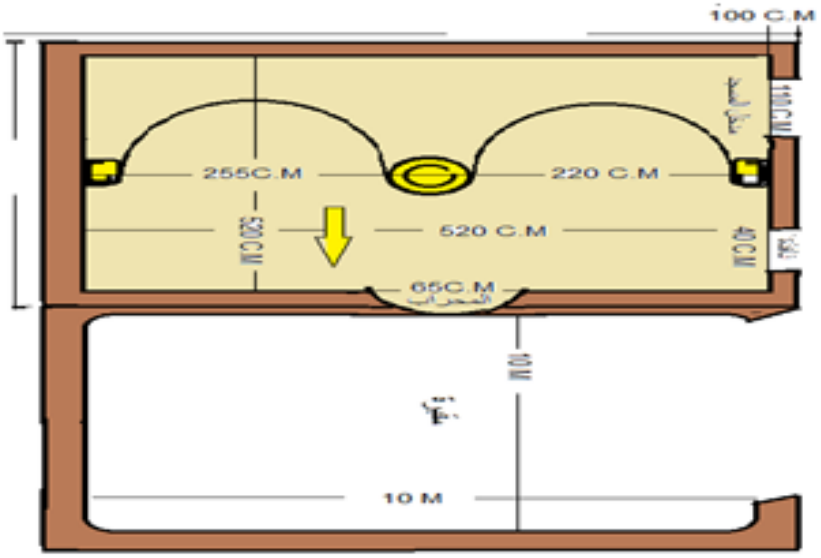


**المصدر: من اعداد الباحث استنادا للجولة الميدانية**

وينقسم بيت الصلاة بواسطة بائكة تتكون من عقدين نصف دائرية قسمتها إلى رواقين موازية لجدار القبلة متقاربة المساحة تستند على ثلاث دعامات من الحجر الكلسي أكبرها الوسطى وهي ذات قطاع دائري يبلغ قطرة (40) سم تقريباً.

ويبدو أنه جلب من موقع روماني. الصورة رقم (4)، والشكل رقم (1)، ولاختلاف الارتفاع بينها وضعت فوق الدعامة الوسطى وسائد حجرية لتحقيق وحدة الارتفاع وتكون أكثر اتساعاً ليتم ارتكاز العقدين الاخرين عليها واللذين أسندا على حائطى المبنى الشرقي والغربي ببروز لا يزيد عن (10) سم تقريباً.

**الصورة رقم (4) وسط المسجد والمحراب**

**المصدر: من تصوير الباحث 2020م**

أما المحراب وهو جزء لا يتجزأ من عمارة المسجد والذي يبلغ اتساع بلاطه (65) سم تقريباً، وهو عبارة عن كوة في جدار المبنى تتسع لوقوف الإمام فيها، أما الجدران من الداخل فقد كسيت بملاط من الطين. كما تجاور المسجد باتجاه القبلة مقبرة قديمة مجهولة التاريخ تتخذ الشكل المستطيل ابعاده (10×10) متر تقريباً. المخطط رقم (1)

ــ المحور الثالث: التوزيع الجغرافي للمعالم الأثرية بمدينة بني وليد.

ارتبط التوزيع الجغرافي للمعالم الأثرية (القلاع والحصون)، (المساجد العتيقة) بمدينة بني وليد بمراكز العمران القديم في المدينة (القبائل)، وآبار المياه القديمة ومصادر مياه الأمطار (الماجن والفسكية)، الصورة رقم (5).

**الصورة رقم(5) البئر القديم**

**المصدر: من تصوير الباحث 2013م**

هذا إذا استثنينا بقية المواقع التي تعج بها روافد وادي بني وليد والتي يصل عددها إلى (400) موقع اثري ، ومن ملاحظة الخريطة المرفقة للتوزيع الجغرافي للقلاع والحصون الرومانية والتي بلغ عددها (55) قلعة وحصنا يتضح أن مواقعها قد اختيرت بعناية فجميعها يطل مباشرة على مصدر الحياة ، والماء والطين والخشب والمرعي (وادي بني وليد) . كما الحق كل منها ببئر ماء وصهاريج لحصاد ماء المطر (ماجن وفسكية). بل أنها كانت في يوم من الأيام نواة لتمركز السكان حولها الخريطة رقم (3).

**الخريطة رقم (3) التوزيع الجغرافي للقلاع والحصون في مدينة بني وليد**

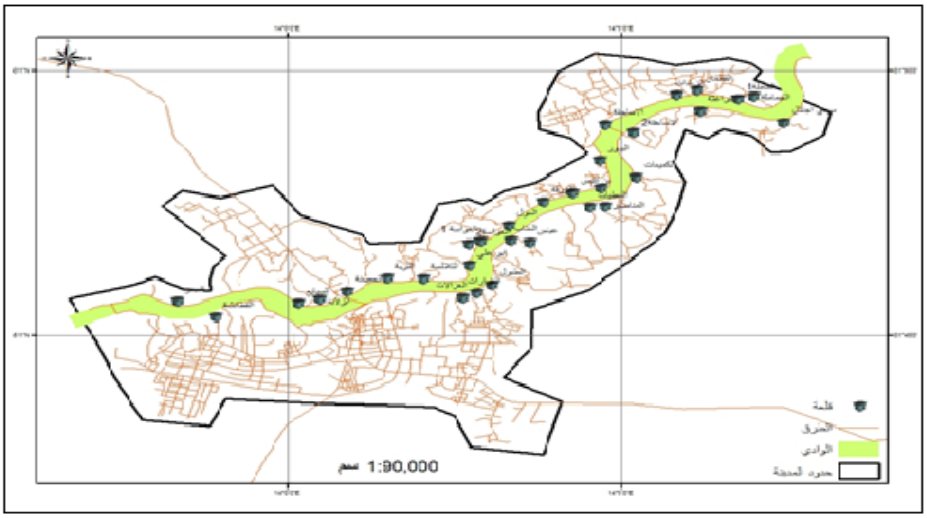


**المصدر: من عمل الباحث استناداً إلى للصورة الجوة للمدينة وبيانات مكتب التخطيط بالبلدية 2008**

وكذلك مساجدها القديمة والتي ارتبط توزيعها الجغرافي أيضاً بمراكز قبائلها فلا تخلو قبيلة من قبائل المدينة الخمس والخمسين من مسجد أو أكثر بل أن بعضها اشتمل على ثلاثة أو اربعة مساجد والتي كانت تقوم بدورها يوما ما، كمسجد لصلاة الأوقات.

**الخريطة رقم (4) التوزيع الجغرافي للمساجد العتيقة بمدينة بني وليد**

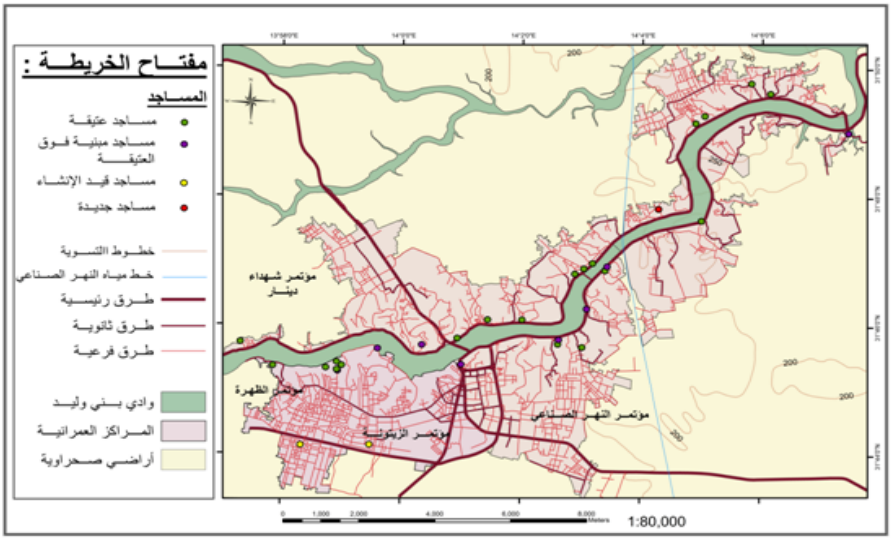


**المصدر: من اعداد الباحث استنادا للصورة الجوة للمدينة وبيانات مكتب التخطيط بالبلدية 2008م**

أو كجامع يجمع سكان القبيلة وجوارها لأداء صلاة الجمعة، إضافة إلى أن أغلبها كانت كمراكز لتعليم القرآن وعلومه. الخريطة رقم (4).

## المحور الرابع ـ الوقع الحالي للمعالم الأثرية بالمدينة:

لاهتمام الباحث مبكراً بهذا الموروث التاريخي والحضاري الذي حظيت وتميزت به مدينة بني وليد ومن خلال الجولات الميدانية المتواصلة ومتابعته المستمرة لهذه المواقع وذلك عن طريق توثيق حالها بالصور ورسم المخططات لها منذ أكثر من ثلاثين سنة متواصلة، حتى جاءت فرصة هذا المؤتمر ليحاول من خلاله أن يشخص الحالة الراهنة التي عليها هذه المواقع بعد أن اعطى فكرة موجزة عنها وعن توزيعها الجغرافي ، وقد اكتفى بعرض نموذجين اثنين منها تمثلت في الحصون والقلاع الرومانية ، والمساجد العتيقة ، وكشاهد عيان عن ما تعانيه هذه المواقع الأثرية والتي لا شك حالها كحال اغلبية المواقع المنتشرة داخل حدود هذه البلدية والتي تعرضت للسرقة والهدم بل أحياناً إلى التفجير والتخريب المتعمد وقد ازدادت هذه الظاهرة فيما بعد العام 2011م بعد أن غابت الدولة وانتشرت ظاهرة البحث عن المدافن والكنوز حتى وصل الأمر لاستعمال الآت الحفر الحديثة للهدم والإزالة .

الصورة رقم ( 2 ) ، وإذا تتبعنا الحالة التي عليها هذه القلاع والحصون الواقعة على طول وادي بني وليد يلاحظ أن يد الصيانة والترميم لم تمتد اليها منذ مئات السنين إذا استثنينا مدينة بن تليس مع أنها على مرأى من سلطات الدولة ومؤسساتها ، سواء أكان مكتب السياحة والأثار أو البلدية بالمدينة، أو منظمة اليونيسكو ، فرغم تعرضها المستمر لفعل الأمطار والرياح كل سنة والتي أسهمت مباشرة في تساقط جدرانها واسقفها واقواسها واختفاء بعض من معالمها خاصة ملحقاتها إلى جانب التخريب المتعمد من بعض الخارجين عن القانون فإنها ما زالت تنتظر من يمد يد الترميم والإصلاح لها قبل فوات الأوان وتصبح كوماً من الحجر ، وهذه بعض الصور تجسد جزءاً من الحالة التي وصلت إليها . الصورة رقم (6). الصورة رقم (7).

**نموذج لحالة القلاع والحصون الرومانية**

**المصدر: من تصوير الباحث 2009م**

أما المساجد العتيقة فحالتها الراهنة حال بقية المواقع الأثرية الأخرى وما تعانيه من تسيب وإهمال من طرف الدولة منذ زمن ليس بالقريب. إذا استثنينا مسجد ابن تليس الذي يعود تاريخه لأواخر العهد الحفصي والتي قامت مصلحة الآثار بالخمس بصيانته في السنوات الماضية. الصورة رقم (8) .

**الصورة رقم (8) مسجد بن تليس**

**المصدر: https://www.google.com/search?q**

فالمساجد العتيقة ببني وليد رغم كثرت عددها واختلاف أنماط بنائها وتنوع مساحاتها وملحقاتها وبروز أسماء مؤسسيها ودورها كمعالم على مر التاريخ الليبي في تعليم وتخريج العديد من العلماء والحفظة وقادة الجهاد عل مستوى الوطن إلا أنها ما زالت تعاني من أثر العوامل الطبيعية التي نالت من جدرانها وسقوفها ومحاريبها وازالة معظم معالمها وما زالت تعاني من الإهمال من طرف مكتب السياحة والأثار والبلدية بالمدينة والتي لم تعر أيا اهتمام لهذا الموروث الحضاري والتاريخي الذي تتميز به المدينة.

الصورة رقم (9)، والصورة رقم (10). واقع المساجد العتيقة

**المصدر: من تصوير الباحث 2014م**

ومن خلال متابعة الوضع الراهن لهذه المعالم ورغم أولوية صيانتها وترميمها للأسف لم تكن ضمن برنامج الصيانة والترميم والبناء الذي رصدت له الحكومة القائمة الأموال وخصت به العديد من المباني والمؤسسات والطرق داخل البلدية.

هذا ما استطاع هذا البحث أن ويرصده ويقيم فيه الواقع الراهن لهذه المعالم الأثرية بالمدينة التي وقعت للأسف منذ زمن ليس بالقريب بين مطرقة فعل العوامل الطبيعية، وفعل الهدم والتفجير المتعمد. وعليه فالأمل معقود على الجهات المسؤولة بالمدينة ان يصبح لهذه المعالم مستقبلاً ضمن برنامج صيانة وترميم تشترك فيه قطاعات المدينة الخدمية وذلك بالتعاون مع مكتب السياحة والاثار وبإشراف خبراء منظمة اليونيسكو

لنقلها من حالة التسيب والإهمال إلى واقع الاستغلال والاستثمار كغيرها من مواقع المعالم الاثرية.

وهذه بعض من الصور لبعض من تلك المعالم والحالة التي عليها الآن لتعبر عما لحق بها من خراب ودمار .

**الصورة رقم (10) ، الصورة رقم (11) ، والصورة (12) ، وما تعرضت له المواقع من تهديم وتفجير**

المصدر: من تصوير الباحث 2014م

ومن خلال ما استعرض في هذا البحث توصل الباحث لمجموعة من النتائج والتوصيات وهي كالاتي:

**أ ــ النتائج:**

1ــ تنفرد مدينة بني وليد بمجموعة من المعالم الأثرية التي يصل عددها إلى حوالي 400 موقع متنوع بين روماني وإسلامي، كقلاح وحصون ومساجد عتيقة.

2ــ المعالم الأثرية التي تحويها مدينة بني وليد قديمة قدم التاريخ.

3ــ تميز أنماط واشكال هذه المعالم وتنوع مبانيها ومخططاتها.

4ــ الحالة التي عليها هذه المعالم دون استثناء تعاني من الإهمال والتسيب المقصود ويلاحظ أنها لم تمتد إليها يد الترميم أو الصيانة منذ نشأتها.

**ب ــ التوصيات:**

من خلال هذا العرض الذي حاول الباحث أن يناقش فيه واقع هذه المعالم الأثرية التي تعج بها مدينة بني وليد على مختلف أنواعها وأشكالها والتي بإمكانها أن تشكل مورداً مهماً للمدينة وسكانها يعول عليه في المستقبل، لذلك يهيب الباحث من خلال ذلك بالجهات المسؤولة بالمدينة أن تسارع قبل فوات الأوان بوضع برنامج صيانة وترميم منظم وبأشراف مكتب السياحة والأثار بالمدينة وبالتعاون مع بقية القطاعات الخدمية بالدولة فيها ومع الهيئة العامة للسياحة وخبراء من منظمة اليونسكو.

**بيان تضارب المصالـــح:**

يُقر المؤلف بعدم وجود أي تضارب مالي أو علاقات شخصية معروفة قد تؤثر على العمل المذكور في هذه الورقة.

## المراجـــــــع:

أولاً: الكتب.
1ــ جاد الله. فوزي. ليبيا عبر العصور. المؤتمر التاريخي الأول. كلية الآداب. الجامعة الليبية. بنغازي. 1968م.
2 ــ الديناصوري. جمال الدين. جغرافية فزان. دراسة في الجغرافية المنهجية. دار ليبيا للنشر والتوزيع. بنغازي. 1067م.
3 ــ رايت. جون. تاريخ ليبيا منذ أقد العصور. ترجمة عبد الحفيظ الميار، أخمد اليازوي. دار الفرجاني. طرابلس. ليبيا. 1972م.
ثانياً: الموسوعات.
1ــ البلوشي وآخرون. موسوعة الآثار الإسلامية في ليبيا. منشورات مصلحة الآثار، جمعية الدعوة الإسلامية العالمية. طرابلس. ليبيا. 1989م.
2 ــ شقلوف وآخرون. موسوعة الآثار الإسلامية. المصلحة العاملة للآثار. طرابلس. ليبيا. الدار العربية للكتاب. 1980م.
3ــ النيهوم الصادق وآخرون. موسوعة تاريخنا. ج 3. من سقوط قرطاجة غلى عصر التحرير الإسلامي. دار التراث. جنيف. سويسرا. 1977م.
ثالثاً ــ الأطالس:
1 ــ الاطلس الوطني للجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية. أمانة التخطيط. مصلحة المساحة. شركة أيسليت. السويد .1978م.
رابعاً ــ شبكة المعلومات الدولية: https://www.google.com/search?q